

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

. @ 341 @

1201 يوسف الهدباني الكردي / من قدماء الأمراء . تأمر في دولة الناصر محمد بن قلاون ، وكان مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة ، وتنقل في الولايات وولي مقدمة وصور غير مرة ، وفي الأخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتخيل النائب تنم وأخذها منه فلما غلب الناصر فرج صور ، وكن يكثر شتم الأكابر على سبيل المزاح ويحتملون ذلك ، قاله شيخنا في إنبائه ، وقال غيره : الأمير جمال الدين الهيدباني ولي نيابة قلعة دمشق وقدم القاهرة غير مرة وكان محبا عند الملوك وفيه دعاية مفرطة مع محاضرة حسنة . مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين بدمشق . .

1302 يوسف اليميني الفقيه المؤدب للأبناء الأعرج . / ممن يكثر التلاوة وفيه بركة . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد . .

1303 يونس بن أبي إسحق اليميني القاضي محبي الدين . / مات في صفر سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد وتوقف في اسمه أهو يوسف أو يونس وقال يحرر . .

1304 يونس بن إسماعيل بن يونس بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري . / رأس الموجودين من بني عمر وأمير عرب هواره القبلية ويعرف بابن عمر ، تلقى ذلك عن أبيه في أيام الظاهر جقمق وعرف بالكفاءة والنهضة والحرمة والشجاعة التامة بحيث فاق في ذلك ذويه لكن مع الوصف بقله الدين حتى فاقهم فيه أيضا لأنهم بيت فيه ديانة وعبادة في الجملة سيما جدهم عمر ، فلما كان يشبك من مهدي كاشفا في سنة إحدى وسبعين سافر إلى جرجة فخرج عليه يونس هذا وقتل من ممالিকে ثلاثين سوى الأتباع وجرح هو ورجع مكسور فاستقروا في الإمرة عوضه بابن عمه سليمان بن عيسى بن يونس وما نهض الكاشف لأكثر من هذا وحاول مسكه مرة بعد أخرى فما أمكن ، وفي غضون ذلك عصى سليمان فاستقروا بأخيه أحمد عوضه وذلك في سنة تسع وسبعين ويقال أنه كان أحسن حالا منه وما كان بأسرع من تجريد يشبك المشار إليه بعد عشر سنين وهو في عظمته وأمسك بالاحتياط سليمان وأحمد وغيرهما وقدم بهم فاستقر بأحمد وأودع سليمان البرج حتى مات في الطاعون ثم مات المتولي في محل ولايته وقرر في الإمرة ابن أخيه داود بن سليمان وبالجملة فاستمر صاحب الترجمة) .

مشتتا مضيقا عليه حتى أمسك هو وجماعة من بنيه وأقاربه ثم لم يلبث هذا أن سقط عن فرسه فيما قيل فحزت رأسه وجهزت إلى القاهرة فطيف بها الأسواق في يوم الثلاثاء عشى ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ثم علقت على باب زويلة وقد قارب الستين وارتج الأمراء وغيرهم بسببه . .

1305 يونس بن الطنبغا الشرف السلاخوري . / ممن سمع مني . .

1306 يونس بن إياس بن عبد االقاهري المالكي نزيل الفخرية بين السوريين . /